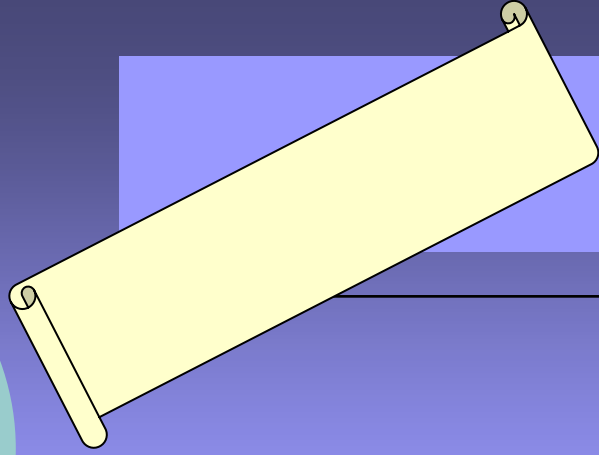


2003:

:

الهوية وصورة الذات



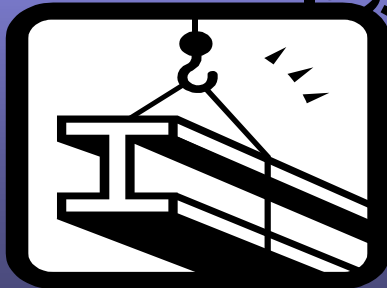


..

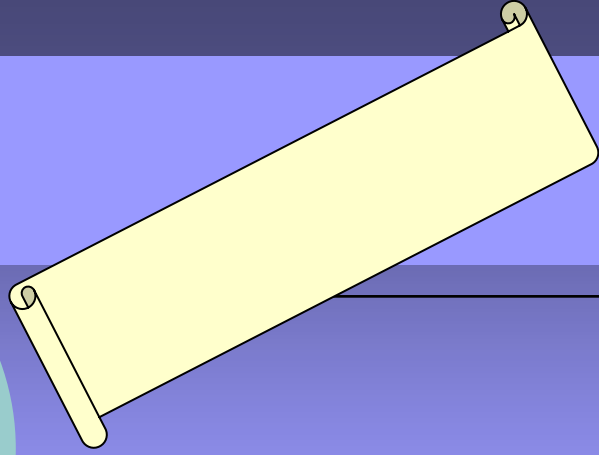
حين يفكر المراهق أو المراهقة في ذاته ويتولى
تقييمها والتعبير عن خصاله وعيوبه :

◀ يجعل نفسه فاعلا في نموه الشخصي،

◀ يتعلم أن ينظر إلى نفسه كذات متفردة ومتميزة



الذات والآخرين سيرورات المقارنة الاجتماعية



❏ لا تبني هوية المراهق بطريقة منعزلة بل يشارك الآخرون في البناء :

◀ عندما تصف المراهقات والمراهقون أنفسهم ، فإنهم يعتقدون مقارنة "مع الآخرين" حتى يتعرفوا على خصائصهم وعيوبهم.

◀ ينتقد المراهقون بشدة نزعة الحكم على الآخر من خلال المظاهر حين يفسرون أخطاء التقدير والتقييم التي يتعرضون لها.



بناء الذات مسارات متفاوتة

مسارات بناء الهوية ثلاثة :

”توفيقي“

وهو يقوم على مراعاة
التغيرات الداخلية والخارجية
بحيث تعمد المراهقة أو المراهق إلى
احترام ضوابط الأسرة والمجتمع
مع إسهام ذاتي في تكوين هوية
متميزة، وتجنب الصدام.

”متمرد“

يتمثل في الخروج
عن المسالك الجاهزة
وعلى جيل الكبار برفض أفكارهم
وتصوراتهم وانتقاد مواقفهم
والحرص على نحت
شخصية متفردة

”امتثالي“

يتمثل بالانخراط كليا
في المجموعة الأسرية التقليدية
ويتبنى معاييرها وقيمتها ورواها
وأحكامها ويؤمن
بضرورة التوافق معها
لتحقيق الطمأنينة

البحث عن الأنا الحقيقي وبناء الذات...

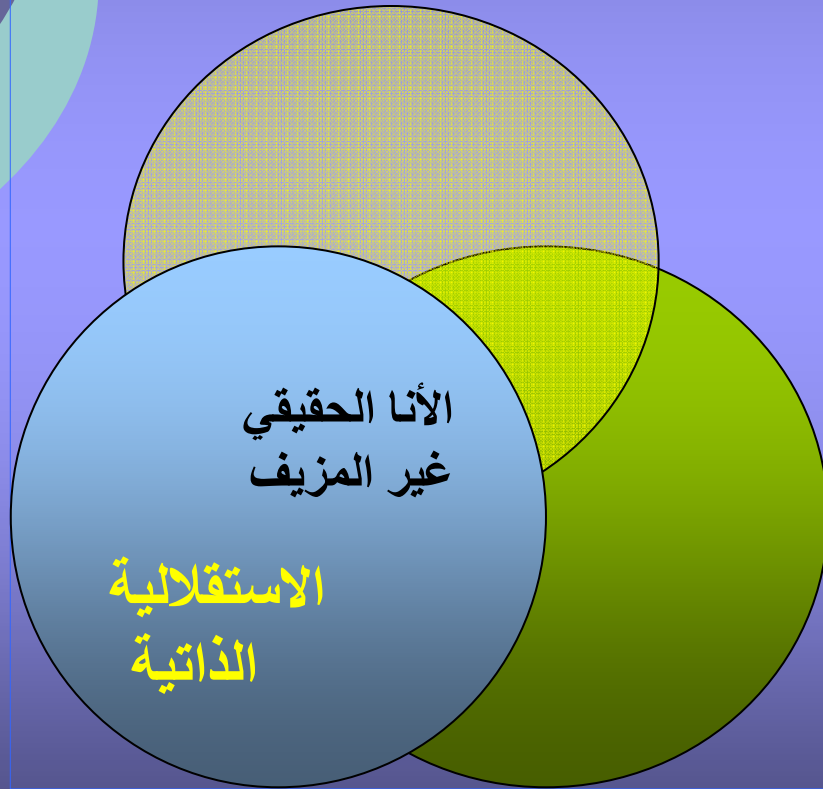
تقوم المراهقات والمراهقين في البحث عن الأنا الأصيل والمتفرد، ليصل المراهق إلى الإحساس العميق بأنه "فرد".

◀ محمود، البحرين : "لا أريد أن أقلد غيري حتى لا أصبح تابعاً له ولا أريد أن يكون غيري نسخة مني... أريد أن أتميز عن الآخرين وأفرض شخصيتي".



بناء الفرد بين الاستقلال والاستقلالية

أبعاد بناء الهوية الفردية



في تشكل الهوية الفردية ثمة
قاسم مشترك بين كل الأعمار :
إنه السعي الدائم إلى تأكيد الذات
ككائن متميز.

يجب التمييز بين ثلاثة أبعاد :
الاستقلالية **autonomy**
الاستقلال **independence**
والتميز **originality**.

موارد الأنا : حدود متباينة في بناء الذات

يمتلك المراهقون عادة صنفين من الموارد في عملية
بناء الذات :

موارد موضوعية

- ◀ الموارد الاقتصادية،
 - ◀ النجاح الدراسي،
 - ◀ المستوى الاجتماعي للأسرة،
- ⇒ وكل ما يشكل الفضاء المساند

موارد ذاتية

- ◀ العزيمة والطاقات الكامنة في أعماق الفرد،
- ◀ طبيعة النماذج المتوفرة في المحيط الأسري والمباشر.



الشكل :

”عادي“ ولكن... ”يمكن أن يكون أفضل“

- ⇨ تتراوح مواقف المراهقين بين عدم الاهتمام الحقيقي بالاعتبارات الجمالية حيناً وبين الازدراء المتصنع لها حيناً آخر.
- ⇨ هناك تقبل للشكل واعتباره معطى ليس لنا قدرة كبيرة على التأثير فيه خلافا للطبع الذي هو نتاج الشخص ذاته.



◀ **وليد، 18س- البحرين** : ”أنا أحب الناس وأحرص على صحبتهم، ولكنهم يتجنبوني ويعتبرون أنني قبيح المنظر، فأنا لا أتقبل شكلي.“

◀ **منى، 18س- الجزائر** : ”أجد نفسي بديئة نوعاً ما، أصبح الناس يسخرون مني فيقولون إنها البديئة إنها البقرة.“

المراهق والجماعة

- **يميل المراهق في السنوات الأولى إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها.**
- **يحب المراهقون علاقات الصداقة التامة والإخلاص.**
- **يعطي المراهق اهتماما كبيرا لعلاقاته مع الجنسين.**
- **يسعى المراهق إلى تأكيد استقلاله عن أهله من خلال الاندماج مع جماعة الأصدقاء، ولكن الاندماج الشديد فيها يذوب شخصيته المستقلة ليصبح مقلدا لزعيم الجماعة.**



التوصيات...

- ◀ اعتبار بناء شخصية متفردة ومبادرة تتمتع بهامش من الوعي المتسق والاستقلالية الذاتية هدفا تربويا أساسيا.
- ◀ تطوير نسق العلاقات داخل الاسرة والمدرسة وهياكلها والتكامل فيما بينها.
- ◀ إعادة النظر في التراتبية العمرية والذكورية الصارمة في المجتمع ومؤسساته وثقافته.
- ◀ تحقيق إصلاح مؤسسي وتشريعي وثقافي يأخذ بعين الاعتبار التطورات المعاصرة ومنها النضج العقلي والمعرفي المبكر للمراهقات والمراهقين.

